

"برلمان التلامذة" في الجامعة اليسوعية لتنمية الثقافة المدنية ونبض التغيير عند الشباب



(ميشال صايغ)

أحدى جلسات المناقشة في مشروع برلمان التلامذة.

اختيار الأسماء وإرفاق الحقائق الوزارية بها، واعتمدنا القرعة أيضاً لأنها الوسيلة التي اثبتت تاريخياً أنها الأقرب إلى العدالة".

ختاماً، ان جلسة الموازنة التي أقرتها الأكثرية في مجلس النواب ضمت التشكيلة الوزارية الآتية: مارون خوري (ثانوية غزير) رئيساً لمجلس الوزراء، فرنسوا جميل (معهد العلوم السياسية) نائباً لرئيس مجلس الوزراء، جاد سالم (مدرسة كرميل سان جوزف) وزيراً للتربية، جوزف ديراني (ثانوية جورج فرام) وزيراً للبيئة، فاطمة درويش (مدرسة كوثر) وزيرة للأشغال العامة والنقل، جوني نادر (مدرسة مون لاسال) وزيراً للعدل، باتريك قرقماز (القلبين الأقدسين - كفرحباب) وزيراً للخارجية والمغتربين، بشير أبو الحسن (المقاصد - خديجة الكبرى) وزيراً للطاقة والموارد المائية والكهربائية، روان قسطنطين (معهد العلوم السياسية) وزير دولة لشؤون المهجرين، كارل عيد (القلبين الأقدسين - عين نجم) وزيراً للداخلية والبلديات، شيرين عماش (الثانوية الانجيلية الفرنسية) وزيرة للدفاع الوطني، يارا قانصوه (الراهبات الأنطونيات - النبطية) وزيرة للعمل، نور مخضر (الثانوية العاملة) وزيرة دولة لشؤون التنمية الادارية، أكرم سليمان (الليسيه الكبرى) وزيراً للثقافة، عند حجار (الانترناشونال كولدج) وزيراً للمالية، نور درويش (المقاصد - خالد بن الوليد) وزيرة للشؤون الاجتماعية، حسام الحريري (البرج الدولية) وزيراً للاقتصاد والتجارة، كريستال سمردجيان (ثانوية غسطة) وزيراً للزراعة، جوان كرمستي (معهد العلوم السياسية) وزيراً للصناعة، أحمد دخل الله (الثانوية العاملة) وزيراً للاعلام، شربا رامي (القلب الأقدس) وزيراً للبريد والاتصالات، جوزف الحلو (القلبين الأقدسين - السيوفي) وزيراً للسياسة، حسين شرارة (ثانوية الامام حسن) وزيراً للصحة، ويمنى غريب (سان جوزف - عينطورة) وزيرة للشباب والرياضة.

1 - إن البرلمان الشبابي الذي التأم اليوم (أمس) أظهر لياقة مميزة وحضوراً استثنائياً مطعماً بثقافة عالية للمدير العام لوزارة المالية ألان بيفاني، والذي ترأس الجلسة البرلمانية بصفة دولة الرئيس ولو لساعتين أو أكثر بقليل. وعكس بيفاني روحاً قيادية شابة برزت في حسن ادارته لجلسة دراسة الموازنة. وأثبتت الجلسة بأنه يليق بميقاتي أن يكون في الصف الأول في المستقبل القريب اذا سمحت الظروف.

2 - أن معهد العلوم السياسية بذل جهداً كبيراً لتنظيم هذا اللقاء. ولكن الجهود التي قامت بها ادارات المدارس المشاركة كانت أيضاً جبارة وضرورية لصقل مهارات جيلنا الناشئ. فقد وفرت الادارات زخماً كبيراً للوزراء الشباب ليدرسوا أولويات وزاراتهم، وهذا دليل مهم على أهمية دور المدرسة في اعداد جيل قادر على المساءلة.

3 - حاول النشاط ان يزرع في قلوب الجيل الناشئ مبادئ مضادة للطائفية والمذهبية ورفض مشاركة المرأة في الحياة السياسية. فقد تألفت الوزارة من كوتا نسائية عالية (8 فتيات تولين حقائب سيادية من اصل 23 وزيراً).

4 - اكتشف الجيل الناشئ أهمية الأولويات في كل الوزارات، ومنها تكرار رغبتهم في مكافحة الارهاب والفساد والعجز العام، الحد من سرقة الكهرباء، قفل ملف الحرب من خلال اعادة المهجرين الى قراهم، العمل على اقرار قانون يسمح للمغتربين بالاقتراع وتنفيذ اللامركزية الادارية وسواها من البنود المهمة في اعداد مواطن يرغب في التغيير.

وفي العودة الى الوقائع، فقد تحولت قاعة المسرح في الجامعة الى قبة برلمان فتح أبوابه لقرار الموازنة. اما القيمة المضافة للنشاط، فهو كما قالت مديرة المعهد الدكتور فاديا كيوان، يكمن في "الغاء الطائفية في تشكيل المجلس والحكومة". وأضافت: "اعتمدنا القرعة في

كتبت روزيت فاضل:

بدأ أمس المشهد في معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، في النشاط التثقيفي لطلابيه وتلامذة بعض المدارس الخاصة والرسمية عن آليات العمل التشريعي بعنوان "برلمان التلامذة"، بدأ حيويًا وواعداً أكثر من واقع "الستاتيكو" القائم في المطابخ السياسية المحلية وأروقة الأحزاب الطائفية المرتكزة على العصبية والوراثة العائلية.

تجدد النشاط في الجامعة أمس وللمرة السادسة على التوالي بهدف أساسي، كما قالت لنا منسقة النشاط والأستاذة المحاضرة في المعهد هلا عيتاني، وهو "تنمية الثقافة المدنية عند الشباب ودفهم الى التفكير بالعديد من القضايا العامة التي يصرفهم عنها في الغالب الانجراف الأعمى في العمل السياسي". ولفتت الى أن المعهد "يهدف من خلال هذه النشاطات التثقيفية الى تنمية قنوات التواصل ما بين الشباب من مختلف المناطق ومن الخلفيات الاجتماعية المتنوعة وحضهم على التفكير الوطني العام". وشرحت اللوجستية على النحو الآتي: "التحضير لنشاط الأمس الذي يمر كل مرة بثلاث مراحل وضمن روتنامة مختلفة، على النحو الآتي: المرحلة الأولى، وضمت الجلسة التمهيدية، فعرض خلالها النائب غسان مخيبر آليات وضع مشروع الموازنة والمرحلة التي يمر بها قبل اقراره في مجلس النواب. كما تم اختيار 23 وزيراً بواسطة القرعة (على أساس وزير من كل مدرسة و3 من معهد العلوم السياسية في القديس يوسف) لاعداد مشروع الموازنة". أما المرحلة الثانية فتضمنت كما قالت اجتماع الحكومة التي وضعت مشروع الموازنة والذي شمل مبادئ السياسة المالية العامة والأولويات بالنسبة الى كل وزارة".

براعم التغيير

المرحلة الثالثة، وهي الأهم، تمثلت في حدث أمس الذي يمكن تلخيصه بنقاط مهمة: